

أقسام الحديث

يتوقع منك بعد الدرس أن:

أهداف الدرس

- تبين اعتبارات تقسيم الحديث.
- تعدد أقسام الحديث من جهة تعدد طرقه.
- تعرف الحديث المتواتر وتمثل له.
- تعرف الحديث الآحاد وتبين أقسامه.
- تعرف الحديث المشهور وتمثل له.
- تعرف الحديث العزيز وتمثل له.
- تعرف الحديث الغريب وتمثل له.

ينقسم الحديث بعدة اعتبارات، يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولاً: أقسامه من جهة تعدد طرقه (وهي أسانيد).

ثانياً: أقسامه من حيث القبول والرد.

ثالثاً: أقسامه من جهة المسند إليه (المنقول عنه).

واليك تفصيل هذه الأقسام:

أولاً: أقسامه من جهة تعدد طرقه (وهي أسانيد)

ينقسم الحديث من هذه الجهة إلى قسمين هما: المتواتر، والآحاد.

١ المتواتر

التواتر في اللغة: التتابع، يقال: تواترت الأمطار، إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً^(١).

واصطلاحاً: ما رواه جمع من الرواة، يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب، وأسندوه إلى شيء محسوس.

أقسامه:

ينقسم المتواتر إلى قسمين:

أ- متواتر لفظاً.

ب- متواتر معنًى.

أ- المتواتر لفظاً: ما اتفق الرواة فيه على لفظه.

(١) المصباح المنير، القاموس المحيط، مادة (وتر).

مثاله: قوله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ»، فقد روى هذا الحديث أكثر من سبعين بابًا - المتواتر معني: ما اتفق فيه الرواة على معني كلٍّ، وانفرد كلُّ حديثٍ بلفظه الخاص. **مثاله:** أحاديث الشفاعة، وأحاديث المسح على الخفَّين^(٢).

من المصنفات في المتواتر:

- ١- الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، للسيوطي.
- ٢- نظم المتناثر من الحديث المتواتر، لمحمد بن جعفر الكتاني.

٢٠ الأحاد

وهو لَفَةٌ: جمع أحد، بمعنى الواحد.

واصطلاحًا: الخبر الذي لم يجمع شروط المتواتر.

وينقسم حديث الأحاد إلى ثلاثة أقسام، هي:

أ- المشهور:

وهو لَفَةٌ: المستفيض المنتشر.

واصطلاحًا: ما رواه ثلاثة فأكثر، ولم يبلغ حدَّ التواتر.

وقد تطلق الشهرة على ما اشتهر على الألسنة، سواء ورد بإسناد صحيح أو غير صحيح.

ومثال المشهور الاصطلاحى: قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا فَهَسَلُوا فَاهْتَوَا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٣).

ومثال المشهور على الألسنة وهو صحيح: قول النبي ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»^(٤).

ومثال المشهور على الألسنة وهو ضعيف: حديث: «اِخْتَلَفَ أُمَّتِي رَحِمَهُ»^(٥).

ب- العزيز:

وهو لَفَةٌ: من عزَّ يعز - بالكسر - إذا قلَّ ونَدَّرَ حتى لا يكاد يوجد، أو من عزَّ يعز - بالفتح - إذا قوي واشتدَّ.

واصطلاحًا: ما رواه اثنان ولو في طبقة واحدة، ولم يقل رواه عن اثنين في طبقة من طبقات السند.

(١) أخرجه البخاري (١٠٧)، (١١٠)، ومسلم (٢، ٣، ٤).

(٢) انظر عند من روى أحاديث المسح على الخفَّين في: التقييد والإيضاح ص ٢٣، ونظم المتناثر ص ١٤٩، وأحاديث الشفاعة في التقييد والإيضاح ص ٢٢٢، ونظم المتناثر ص ١٥١ - ١٥٢.

(٣) ذكره السيوطي في تدريب الراوي ١٥٧/٢ مثالاً للمشهور اصطلاحاً، والحديث أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم ٢٤/١ (١٠٠)، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما ينكر من ذم الرأي وكلف القياس ١٤٨/٨ (٧٢٠٧)، وانظر كلام ابن حجر على طريقته في: فتح الباري ١٣/٢٤٩ - ٢٥٧.

(٤) أخرجه البخاري (١٠).

(٥) لا أصل له، وقد روى البيهقي في المدخل نحوه ص ١٦٢، ١٦٣، عن ابن عباس رضيه الله عنه، وانظر: المقاصد الحسنة ص ٢٦، وكشف الخفاء ١/٦٤، وإتمام اللذة في ذم اختلاف الأمة للعلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ص ٢٩.

أجمعين»^(١).

ج- الغريب:

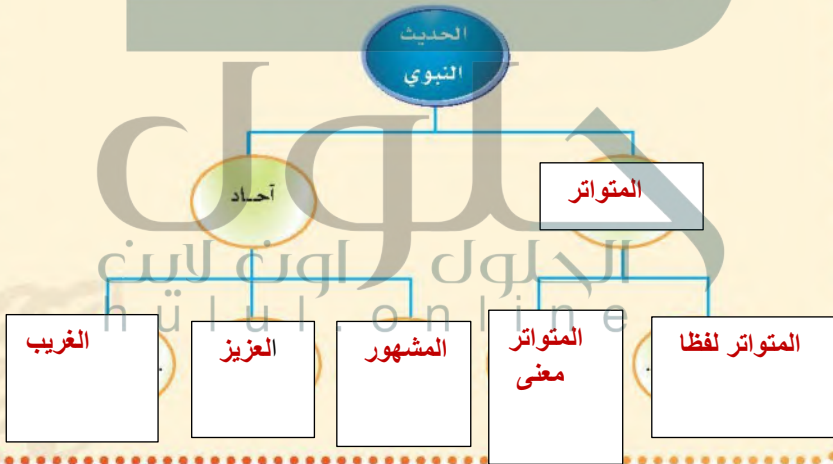
وهو لغة: المنفرد.

وإصطلاحاً: ما رواه شخص واحد ولو في طبقة في طبقات السند.

مثاله: حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»^(٢).

نشاط

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث من جهة تعدد طرقه:



(١) أخرجه البخاري (١٤) (١٥) ، ومسلم (٤٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٩٠٧).

نشاط

قارن بين المتواتر والآحاد وفقاً لما يأتي:

الآحاد	المتواتر	المعيار
رواية الفرد الواحد	رواية جماعة عن جماعة	كثرة الرواة
ثلاثة اقسام	قسمان	عدد الأقسام
حديث ظني الثبوت وليس قطعي، الثبوت	حديث قطعي الثبوت	الثبوت

التقويم

عرّف كلاً من:

- الحديث المتواتر.
- الحديث العزيز.
- الحديث الغريب.

مثل لما يأتي:

- حديث متواتر لفظاً.
- حديث مشهور على الألسنة وهو ضعيف.
- حديث غريب.

حل التقويم :

الحديث المتواتر

لغة : التتابع

اصطلاحا : ما رواه جمع من الرواة يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب واسندوه الي شئ محسوس

الحديث العزيز

لغة : من عز يعز - بالكسر- اذا قل حتى لا يكاد يوجد او من عز يعز -بالفتح- اذا قوي واشتد

اصطلاحا : هو ما رواه اثنان ولو في طبقة واحدة ولم يقل رواه عن اثنين في طبقة من طبقات السند

الحديث الغريب

لغة : المنفرد

اصطلاحا : ما رواه شخص واحد ولو في طبقة من طبقات السند

مثل لما يلي :

حديث متواتر لفظا

قوله صلى الله عليه وسلم : " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " فقد روى هذا الحديث اكثر من سبعين صحابيا

حديث مشهور على الالسنه وهو ضعيف

حديث " اخلاف امتي رحمة فهو لاصل له

حديث غريب

حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم " انما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى "